قياس مستوى الإبداع في اللُّغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة)

عبد الرازق مختار محمود

جامعة أسيوط– مصر

razic2003@maktoob.com

الملخص: هدفت الدراسة وضع مقياس لقياس مستوى الإبداع في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق المقياس الذي تم إعداده على عينة مكونة من (19) طالباً من الطلاب المعاقين سمعياً و(23) طالباً من الطلاب المعاقين بصرياً في مصر، ومثلهم في المملكة العربية السعودية. وقد أثبتت النتائج تفوق طلاب الصف الأول المعاقين سمعياً على الطلاب المعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل، وعلى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر على طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في المملكة العربية السعودية، وذلك على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل وعلى كل بعد من أبعاد المقياس.

كلمات مفتاحية: الإبداع في اللغة العربية، طلاب المرحلة الثانوية، اعاقة سمعية، اعاقة بصرية، مصر، السعودية.

المقدمة

تعد اللغة العربية من أهم النظم الحضارية التي ترقى بالإنسان؛ ومن ثم تستحق جل اهتمامنا، باعتبارها أهم مقومات بناء الإنسان الذي يعد اللبنة الأولى في بناء الأمة، والقدرة على استخدامها أساس للنجاح الإنساني.

كما تعد اللغة سمة من أهم سمات الحياة الاجتماعية للإنسان، وتعود هذه الأهمية إلى ما تحققه من وظائف: فباللغة يفكر الإنسان، وهى وسيلته للتعبير عن هذا التفكير وما قد يصاحبه من مشاعر، وبها يعرف الإنسان شئونه ويقضى حوائجه، كما أن لها وظيفتها في إمتاع النفس، والترويح عنها فضلاً عن دورها في تسجيل الأحداث والمعارف. (يونس، 1996).

واللُّغة في أبسط مفاهيمها – أيضاً – وسيلة التفكير والتعبير، كما أكد على ذلك الفلاسفة واللُّغويون، فالتفكير واللُّغة متلازمان ويؤلفان وحدة معقدة لا تنفصم، فاللُّغة واسطة التعبير عن الأفكار بل هي الواقع المباشر له، فمهما يكن الموضوع الذي يفكر فيه الإنسان، ومهما تكن المسألة التي يعمل

على حلها فإنه يفكر دوماً بواسطة اللُّغة، وكل أنواع التفكير لا غنى لها عن اللُّغة . ومن هنا تبدو صلة اللُّغة العربية بالإبداع والتي تتميز بالتنوع والتلازم، وذلك أن الإبداع في أبسط مفاهيمه وأدقها هو: الكشف عن علاقات جديدة، وعملية الكشف هذه صفة ملازمة للعقل البشري تعينه في إثراء الصراع الدائم؛ استجابة لحتمية التغير من أجل التكيف مع الواقع.

وهو أيضاً:" إيجاد شيء جديد نسبياً ينمو معبراً عما في الفرد من تميز من ناحية، وعن الموارد، والأحداث، والظروف المرتبطة بحياته من ناحية أخرى".(طه، 1992، 14).

والإبداع هو أيضاً: القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة، وهذه القدرة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وأن الفرد المبدع هو: الفرد القادر على التفكير الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات، والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة تتميز بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها.

وللإبداع أهمية كبيرة خاصة في حياةِ المتعلم، حيث أصبح هو الأمل الأكبر للجنس البشري في حل المشكلات التي تواجهه، كماً وكيفاً، ولم يعد الإبداع ترفاً يمكن الاستغناء عنه، وإنما أصبح أساساً في حياتنا بقدر ما أصبح مقياساً دقيقاً لقياس درجة التقدم والنمو الحضاري، وصار المبدعون في أي مجتمع هم الثروة القومية والطاقة الدافعة والعامل الأساسي للتطور والرقي؛ فعن طريقهم توصلت الإنسانية للمخترعات، وازدهرت بهم الحضارة، وتقدمت الإنسانية خطوات واسعة للأمام.

لذا فقد اهتم الكثير من التربويين بالتفكير الإبداعي؛ للإفادة من إمكاناته في إيجاد الشخصية المبدعة، التي لها فوائد اجتماعية، وذلك من خلال تقديم المعلومات والأنشطة والوسائل التي تسهم في تنمية قدرات التفكير المبدع لدى الطلاب، وتشحذ خيالهم وتعلمهم أساليب الحل المبتكر للمشكلات، ليس مشكلات الواقع الراهن فحسب، وإنما مشكلات المستقبل أيضاً.

ويعد الطلاب المعاقون سمعياً وبصرياً من فئة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة, ولذلك فإنهم في أمس الحاجة إلى الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية؛ مما يجعل عملية إرشادهم وتوجيههم وتعليمهم هدفاً قومياً ودينياً وإنسانياً بحيث لا يعيش المعاق عالة على مجتمعه وعلى أهله، وخصوصاً أن هذه الفئة تعدادها ليس بالقليل في الوطن العربي حيث دلت بعض الأبحاث على أن تعداد المعاقين في الوطن العربي الذي وصل تعداده الآن إلى (300) مليون نسمة فإن عدد المعاقين إعاقات مختلفة لا يقل عن (30) مليون نسمة. (فراج، 2004).

وهذه الفئة من الطلاب مثلهم مثل الطلاب العاديين، يتأثرون بالعديد من العوامل التي قد تؤثر على نموهم بصفة عامة أو تؤثر على بعض جوانب الإبداع لديهم، وهناك العديد من الدراسات والكتابات

التربوية التي تناولت العوامل المؤثرة في الإبداع سواء أكانت هذه العوامل تدفع العملية الإبداعية أم تعوق الممارسة السليمة لها، ويرى الباحث أن هذه العوامل سواء كانت متعلقة بالبيئة أم المعلم أم الإدارة المدرسية أم المنهج أم المجتمع ترتبط بشكل أو بآخر بالإبداع بصفة عامة عند كل الفئات من الطلاب وليس المعاقين منهم فقط؛ بمعنى أن ما ينطبق على الطالب العادي، يمكن أن ينسحب بصورة أو بأخرى على الطالب المعاق.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الوقوف علي قدرات الطلاب الإبداعية في اللغة العربية، وكذلك تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة (محمود، 2008) ودراسة (عيسى، 2005)، ودراسة (محمود، 2007)، ودراسة (حسن، 2004)، ودراسة (عوف، 2004)، ودراسة (أحمد، 2003)، وكذلك دراسة (محمـــود، 2003)، ودراسة (عبد الحافظ،2002)، ودراسة(يوسف، 2001)، ودراسة (مسلم، 2000)، ودراسة(نصر، 1998). ودراسة(مسلم، 1994).

ويتضح من هذه الدراسات السابقة أهمية تنمية الإبداع بصفة عامة والإبداع في اللغة العربية بصفة خاصة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، وأن الوقوف على إمكانات الطلاب وقدراتهم يعد من الأمور المهمة التي تساعد على تنمية الإبداع، وذلك من خلال توفير الأسلوب والمناخ المناسب والمحفز للإبداع عامة والإبداع في اللغة العربية خاصة.

وإذا كان الاهتمام بالإبداع في اللغة العربية مهم بالنسبة للطلاب العاديين، فإن تعليمها لذوى المشكلات السمعية والبصرية على الدرجة نفسها من الأهمية؛ حيث إنهم جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع ككل، وذلك من منطلق أن الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً يمثلون شريحة في المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر به فإن أي خلل يصيبها، سوف ينصب على بقية المجتمع، وإن إهمالها يشكل كثيراً من العقبات التي تؤثر على تقدم المجتمع؛ لذا فمن أهم سمات الحضارة الإنسانية وأبرز ما لدى الأمم المتقدمة الاهتمام بالإنسان، والاعتراف بقيمته كفرد في حد ذاته، والسعي نحو تنمية طاقاته الخلاقة وإطلاقها؛ لذا أصبح هناك اهتمام كبير بهذه الفئة، على المستويين المحلى والدولي، نلمس ذلك في العديد من القوانين والتشريعات التي صدرت ومازالت تصدر والتي تؤكد في مجملها على حقوق تلك الفئة من الأفراد، وأصبح من مقاييس تقدم الأمم ورقيها الاهتمام بتربية أبنائها المعاقين.

لقد نال مجال الإعاقة والمعاقين حسياً اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأن المعاقين كغيرهم من – أفراد المجتمع – لهم الحق في الحياة وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم

وطاقاتهم، وكذلك فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين يرتبط بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد والتحول من اعتبارهم عالة على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية التي تحتاج للتنمية، والإفادة منها إلى أقصى حد، ومن هذا المنظور يأتي الاهتمام بتعليمهم مهم؛ لأنه أهم وسيلة لاندماجهم في المجتمع بصورة إيجابية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت اللغة العربية بصفة عامة لدى المعاقين، وكذلك التي تناولت الإبداع لديهم ومن هذه الدراسات (مرغني ، 2006)، ودراسة (النجار،2005)، دراسة كندى (Kennedy, 2005)، دراسة مارى مارشال وآخرون (Mary Marshal. et.el 2005)، ودراسة (شاهين،2003)، ودراسة (سرايا، 2001)،ومن هذه الدراسات دراسة (أبو فخر، 1999)، ودراسة (محمد، 1999)، ودراسة الكانتود (Alcantud, 1999)، ودراسة (حسانين، 1999)،ومن الدراسات أيضاً دراسة (عبد الغفار، 1998)، ودراسة يان شه (Yuan-Shin, 1984).

مما سبق يتضح أن الاهتمام بتعليم المعاقين بصفة عامة وتنمية الإبداع لديهم بصفة خاصة يتسق مع أن التربية في جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى بناء الإنسان بناء متكاملاً، وتعمل على إزاحة المعوقات التي تعرقل مسيرة تعلمه, ولا تختلف أهدافها عن أهداف التربية الخاصة بل تنبثق منها, ومن أهداف التربية الخاصة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية, العقلية, والوجدانية إلى أقصي حد تصل إليه قدراتهم، واستعداداتهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من المعرفة الأساسية التي تناسبهم وبالوسائل التي تتناسب مع احتياجاتهم، وذلك عبر توفير ظروف مناسبة له كى ينمو نمواً سليماً يؤدى به إلى تحقيق الذات، بمعنى أنه يستطيع تحقيق إمكاناته وتنميتها إلى أقصى مستوى يمكن أن تصل إليه وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وأن يدرك حدود هذه القدرات، وأن يمر بالخبرات والمواقف التي يستطيع أن يخبرها فيها، وعندما يستطيع الفرد بلوغ ذلك في جو يشعره بالأمن والتقبل وفى جو يسوده الحب والإحساس بالانتماء، وفى ظروف تشعره بقيمته، وبأنه يستطيع القيام بأي عمل بنجاح وكفاية، عندئذ يمكن القول: بأن الفرد قد حقق ذاته، وهو على الطريق الصحيح التي يمكن أن يساعده في اكتشاف وتنمية ما لديه من قدرات إبداعية مختلفة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال بعض المؤشرات منها:

1- **معايشة الباحث للواقع الملموس** المتمثل في بعض المشكلات التي يعانى منها طلاب المرحلة الثانوية المعاقون سمعياً وبصرياً في مصر والسعودية، حيث إن هناك قصوراً في محتوى المناهج

الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة في دعم التفوق والإبداع والابتكار؛ وذلك لأنها تعتمد إلى حد كبير على الحفظ من جانب المتعلم والتلقين من جانب المعلم، ودور الطالب متلقياً معتمداً على المعلم في كل شيء، وكذلك طرائق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة مع الطلاب المعاقين هي نفسها المستخدمة مع الطلاب العاديين، وبلا شك فإن هذه المناهج وهذه الأساليب التقليدية لا تتناسب مع استعدادات وقدرات الطلاب المعاقين، ولا تلبى حاجاتهم اللغوية، بل قد تقتل أى استعداد لديهم للإنتاج والتصرف في المواقف الحياتية بطرائق وأساليب مبتكرة وغير عادية، وقد لا تنمى هذه المناهج والبرامج التي تقدم للطلاب المعاقين ميلهم تجاه ما يدرسون، بل قد تصيبهم بالملل والضيق من المادة التي يدرسونها، وهذا يتطلب مناهج وبرامج تنمى لدى الطلاب المعاقين عادات البحث عن أساليب اكتشاف المعلومة وليس البحث عن المعلومة نفسها، كما لاحظ الباحث على حد علمه قلة هذه البرامج في اللغة العربية لهذه الفئة من الطلاب، ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي لمحاولة البحث عن مهارات وقدرات الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب على ضوء هذا المناخ التعليمي.

ومن منطلق أن المعاقين سمعياً وبصرياً فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى تقديم يد العون لها واكتشاف ما لديها من قدرات كامنة، ومنها القدرات الإبداعية وتعهدهم بالرعاية المتكاملة، وتقديم البرامج التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم من أجل تحقيق التقدم والازدهار للمجتمع، فلا شك أن هذه النسبة من أفراد المجتمع تمثل قيمة كبيرة في تقدم المجتمع إذا ما أُحسنت رعايتهم وتم تقديم التعليم الذي ينمى قدراتهم ومهاراتهم لصالح الوطن.

2- نتائج الدراسات السابقة: عكست نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجال المعاقين في مصر والسعودية القصور في الاهتمام برعايتهم، فهناك افتقار في وسائل الكشف عن قدراتهم الكامنة، وقصور في البرامج الدراسية التي تُقدم لتنميتهم، ووجود معوقات في مواصلة تقدمهم، وظهور بعض المشكلات التي ترتبط بتحصيلهم.

كما أشارت إحدى الدراسات، أن الجدول المدرسي مزدحم بدرجة لا تسهم في تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية لديهم ولا تميز بينهم وبين العاديين، بالإضافة إلى أن الاختبارات الحالية تقليدية لا تكشف القدرات الإبداعية لديهم؛ مما يُعد إحدى صور عدم التكافؤ في الفرص التعليمية بينهم وبين الطلاب العاديين. (الزهيري، 2003، 231).

وقد أكدت نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة التوسع في إعداد الأدوات والمقاييس للكشف عن قدرات وإمكانات هذه الفئة من الطلاب في كافة المواد الدراسية عامة واللغة العربية خاصة، وذلك تمهيداً لتقديم برامج ومناهج تناسب مستواهم العقلي والفكري، وتتمشى مع

قدراتهم واستعداداتهم، وتلبى حاجاتهم، ومن هذه الدراسات: (Tapp, Kenneth l., 1991)، ودراسة (Eaves, 1992)، ودراسة (سلطان، 1995) ودراسة (درويش، 1998)، ودارسة (معوض، 1998)، (Koenig Alan J. Ed. 2000)، ودراسة (Aikin Araluce, Helna, 2002) ودراسة (ثابت، 2002)، ودراسة (حسن، 2002)، ودراسة (العطيفي، 2003)، ودراسة (فياض، 2004)، ودراسة (منير، 2005)، ودراسة (James,2007).

ومما دفع الباحث أيضاً للقيام بهذا البحث: توصيات الكثير من الدراسات بإجراء دراسات للكشف عن القدرات الإبداعية في اللغة العربية لدى الفئات المختلفة من الطلاب، ومن هذه الدراســات: دراسة (مختار، 2007)، ودراسة (عيسى، 2005)، ودراسة (حسن، 2004)، ودراسة عوف، 2004)، ودراسة أحمــد، 2003)، و دراسة(عبد الحافظ، 2002)، ودراسة (يوسف، 2001)، ودراسة (مسلم، 2000)، ودراسة (البدري، 1998)، ودراسة (الشيخ، 1994)، ودراسة كوين (Queen, 1994)، ودراسة (مسلم، 1994)، ودراسة (الأدغم، 1992)، ودراسة جودمان (Goodman, 1993).

مما سبق يتضح اتفاق معظم الدراسات والبحوث على أهمية الوقوف على ما لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب المعاقين بصفة من قدرات ومهارات إبداعية؛ وذلك لتقديم الدعم لأوجه القوة في هذه القدرات، ومعالجة جوانب الضعف فيها وتمهيداً أيضاً لتقديم البرامج والاستراتيجيات وأساليب التقويم المناسبة لمثل هذه المهارات والقدرات.

3- نتائج استطلاع الرأي: ومما زاد من إحساس الباحث بالمشكلة نتائج استطلاع الرأي الذي طُبق على بعض معلمي وموجهي اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر (بمدينة أسيوط) وفي المملكة العربية السعودية(بمدينة أبها)، وقد بلغ عدد من طُبق عليهم استطلاع الرأي (20) عشرون معلماً وموجهاً؛ وذلك بهدف التعرف على مدى توافر أدوات ومقاييس لقياس مهارات وقدرات الإبداع لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، ومدى مناسبة البرامج وأساليب التدريس والتقويم المتبعة في تعليم الطلاب المعاقين؛ لتوفير جو إبداعي في مقرر اللغة العربية بما يتمشى مع قدرات واستعدادات هذه الفئة من الطلاب.

وقد دلت نتائج استطلاع الرأي، على عدم توافر أية مقاييس للوقوف على المهارات والقدرات الإبداعية في اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، وأكد كل المعلمين والموجهين المستطلعة آراؤهم أنه طوال فترة عملهم مع هذه الفئة من الطلاب لم يتم قياس مثل هذه القدرات الإبداعية عامة واللغة العربية خاصة.

مما سبق يتضح أن هناك قصوراً في توافر الأدوات والمقاييس التي تقيس جوانب الإبداع عامة والإبداع في اللغة العربية خاصة لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك على الرغم من الاهتمام العالمي بالمعاقين، والدعوة إلى رعايتهم وضرورة الكشف عن قدراتهم الكامنة، وتقديم المناهج والبرامج التي تراعي قدراتهم واستعداداتهم، ومن هنا هدف البحث الحالي إلى تقديم مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعيا وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على ما لدى هذه الفئة من الطلاب من مهارات وقدرات إبداعية، والتعرف على الفروق بين الطلاب المعاقين سمعياً وأقرانهم المعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية في هذه القدرات.

أسئلة البحث:

للتصدي للمشكلة السابقة يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما أهم مهارات الإبداع اللغوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية؟

2- ما صورة مقياس لقياس هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب؟

3- ما مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية؟

4- ما مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية؟

5- ما الفرق بين أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والطلاب المعاقين بصرياً على مقياس الإبداع في اللغة العربية؟

6- ما الفرق بين أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر وبين الطلاب من فئة الإعاقة نفسها في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد أهم مهارات الإبداع المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية.

2- وضع مقياس لقياس الإبداع في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية.

3- الوقوف على مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصريا في مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية.

4- الوقوف على الفرق بين أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر وبين الطلاب في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتناول المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً من حيث: المفهوم، والخصائص، والاحتياجات التربوية التي ينبغي مراعاتها؛ لمواجهة هذه الخصائص.

الأهمية التطبيقية:

يرجى لهذا البحث من الناحية التطبيقية أن يفيد في عدة مجالات من أهمها ما يلي:

1. طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، حيث إنه يقدم لهم مقياساً للإبداع في اللغة العربية، وهذا بدوره قد يفيد في التعرف على إمكانات وقدرات هذه الفئة من المجتمع، وهي في أشد الحاجة إلى تعرف قدراتهم وإمكاناتهم، ومن ثم توفير برامج الرعاية والدعم لهم واكتشاف ما لديهم من قدرات ومهارات.
2. واضعي المناهج، حيث يوجههم إلى مراجعة المناهج المقدمة لهذه الفئة من الطلاب وتطويرها، ومراجعة الأهداف وتحديدها على ضوء ثقافة الإبداع.
3. معلمي اللُّغة العربية في تطوير تدريس اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال تقديم مقياس للإبداع في اللغة العربية، وهذا بدوره قد يساعدهم في الوقوف على مستوى طلابهم ويدفعهم للاطمئنان على جهدهم في التدريس.
4. مؤلفي كتب اللغة العربية، فقد يفيد هذا المقياس هؤلاء المؤلفين من خلال الاسترشاد بأسئلته في إعداد الاختبارات التي تعقب كل درس من دروس اللغة العربية، وفي صياغة المحتوى الذي يلائم قدرات الإبداع لهذه الفئة من الطلاب.
5. واضعي الاختبارات، حيث يوفر مقياس الإبداع في اللغة العربية لواضعي الاختبارات مجموعة من الأسئلة التي قد تساعدهم في التعرف على الإبداع في اللغة لعربية لدى هؤلاء الطلاب.
6. المساعدة على مراجعة طرائق التدريس وأساليب التقويم الحالية، وتوضيح مدى سلامتها وتحقيها للهدف المنشود.

7. مقياس الإبداع في اللغة العربية، يمكن أن يكون اختباراً تشخيصياً يساعد في الوقوف على جوانب القوة والضعف في إبداع الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية.
8. الباحثين، فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين ؛ لتصميم تجارب مماثلة في المراحل الأخرى، وللبحث في جوانب أخرى للإبداع في اللُّغة العربية في مراحل تعليمية مختلفة وفي فئات أخرى من المعاقين.

حدود البحث:

يقع هذا البحث في الحدود التالية:

1- **المرحلة:** يطبق هذا البحث على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية(بالتعليم العام).

2- **الزمن:** تم تطبيق هذا المقياس في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008م/ 2009م.

3- **مجموعة البحث:** تقتصر مجموعة البحث على منطقة عسير التعليمية بجنوب المملكة العربية السعودية، وكذلك محافظة أسيوط بجمهورية مصر العربية.

4- **المتغيرات:** يقتصر البحث على قياس الإبداع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً وكذلك قياس الفرق في الأداء بين الطلاب المعاقين سمعياً والطلاب المعاقين بصرياً، وبين هؤلاء الطلاب في مصر والطلاب في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الإبداع في اللغة العربية: هو قدرة طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً على الإنتاج اللغوي، من مفردات وتراكيب وجمل، تعبر عن أفكار ومعان غير مألوفة وجديدة، تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة كمقومات أساسية لهذا الإنتاج، وذلك استجابة لموقف أو مثير لغوي، حيث إن:

- **الطلاقة:** تعني تعدد الأفكار الصحيحة لُغوياً التي يمكن أن يأتي بها المعاق.
- **والمرونة:** يقصد بها تنوع الأفكار المناسبة والصحيحة لُغوياً التي يأتي بها المعاق.
- **الأصالة:** يقصد بها الأفكار الجديدة والصحيحة لُغوياً التي يأتي بها المعاق إما بالنسبة لنفسه، أو بالنسبة لزملائه.

مقياس الإبداع في اللغة العربية: هو تقدير مستوى إبداع طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في اللغة العربية بمصر والمملكة العربية السعودية، وذلك بتقدير مقومات الإبداع تقديراً كمياً وفقاً للمعايير الموضوعية التي اتفق عليها مجموع الخبراء والمختصين حتى تأتي نتائج المقياس بصورة موضوعية وصادقة بقدر الإمكان.

المعاقون بصرياً: هم طلاب الصف الأول الثانوي في مصر والمملكة العربية السعودية الذين لديهم فقد بصر أياً كان مستواه، بدرجة تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي للمادة العلمية، وتعوقهم عن استخدام بصرهم في الحصول على المعرفة التي تقدم لأقرانهم العاديين بحيث يستلزم ذلك الفقد تقديم برامج تعليمية تتلاءم مع طبيعة ودرجة إعاقتهم البصرية.

المعاقون سمعياً: هم طلاب الصف الأول الثانوي في مصر والمملكة العربية السعودية الذين فقدوا القدرة السمعية، بغض النظر عن درجة القصور الذي يعانون منه، وهم يجدون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع، وتشمل فئتي المعاقين سمعياً :الطلاب الصم، والطلاب ضعاف السمع.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي والمقارن: وقد استخدم المنهج الوصفي؛ لتحديد مهارات الإبداع في اللغة العربية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية،وكذلك عند بناء مقياس الإبداع في اللغة العربية.

أما المنهج المقارن فقد استخدم للمقارنة بين مستوى أداء الطلاب على مقياس الإبداع في اللغة العربية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

إجراءات البحث:

أولاً: تحديد عينة البحث: تم تحديد عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر، وقد بلغ عدد الطلاب المعاقين سمعياً الذين تم تطبيق المقياس عليهم (19) طالباً. أما بالنسبة للطلاب المعاقين بصرياً فقد بلغوا (23) طالباً.

أما مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في السعودية فقد بلغ عدد الطلاب المعاقين سمعياً (19) طالباً . وبلغ عدد الطلاب المعاقين بصرياً (23) طالباً.

والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث

م	البلد	العينة	العدد
1	مصر	الطلاب المعاقون سمعياً	19
		الطلاب المعاقين بصرياً	23
2	السعودية	الطلاب المعاقون سمعياً	19
		الطلاب المعاقون بصرياً	23
	المجموع		84

ثانياً : إعداد قائمة مهارات الإبداع في اللغة العربية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، وقد تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القائمة من خلال المصادر التالية:

1 –الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بالإبداع بصفة عامة والإبداع في اللغة العربية بصفة خاصة ومن هذه الدراسات: دراسة (محمود، 2008)، ودراسة (عيسى، 2005)، ودراسة محمود، 2007)، ودراسة (حسن، 2004)، ودراسة (عوف، 2004)، ودراسة (عبد الحافظ، 2002)، ودراسة (يونس، 2002)، ودراسة (الأدغم، 1999)، ودراسة (نصر، 1998)، ودراسة (علي، 1998)، ودراسة (مسلم، 1994)، ودراسة (قناوي، 1993).

وقد أمكن حصر مجموعة من مهارات وقدرات الإبداع المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً، ضمنتها قائمة مبدئية في استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لمجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى، والمطلوب إبداء الرأي فيه، وقد بلغ مجموع المهارات المتضمنة بالقائمة(21) مهارة تندرج تحت محاور ثلاثة هي: الطلاقة والمرونة والأصالة.

2– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين عددهم (23) مختصاً، منهم: (11) مختصاً في تعليم اللُّغة العربية من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية –جامعة الملك خالد بالمملكة العربية

السعودية وكلية التربية –جامعة أسيوط، و(12) معلماً من معلمي اللُّغة العربية للمعاقين سمعياً وبصرياً بالمرحلة الثانوية ممن تزيد خبرتهم عن 5 سنوات، وبعد جمع الاستبانة، وتحليل آراء المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي (19) مهارة موزعة على المحاور الثلاثة كما يتضح في الجدول (2):

جدول 2

مهارات الإبداع المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية

م	المحاور	عدد المهارات	أرقامها
1	الطلاقة	7	7–1
2	المرونة	6	13–8
3	الأصالة	6	19–14
	المجموع		19

يتضح من الجدول السابق أن عدد المهارات المندرجة تحت محور الطلاقة هي (7) مهارات، أما المهارات المندرجة تحت محور المرونة فقد بلغت (6) مهارات، بينما تضمن محور الأصالة (6) مهارات، وبذلك بلغ إجمالي عدد المهارات (19) مهارة. (ملحق، 1).

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه" ما أهم قدرات ومهارات الإبداع المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية؟

ثالثاً: بناء مقياس الإبداع في اللُّغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية:

الهدف من المقياس: قياس الإبداع في اللُّغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الإجابة عن مفردات بنود المقياس التي تنطوي تحت ثلاثة محاور أساسية هي : الطلاقة والمرونة والأصالة.

خطوات إعداد المقياس:

1. **الاطلاع علي الكتب والدراسات:** التي تناولت الإبداع بصفة عامة، والإبداع في اللُّغة العربية بصفة خاصة.

2. محتوى المقياس: صمم هذا المقياس علي ضوء ما تم الاتفاق عليه من قدرات ومهارات إبداعية، وما يعبر عنها من أنماط الأسئلة والمثيرات، وهي عبارة عن سؤالين رئيسين تضمنا عدة بنود تقيس المهارات المختلفة لكل من الطلاقة والمرونة والأصالة، ويجيب الطالب عنها على ضوء التعليمات والمعلومات المعطاة.

3. صدق المقياس: وصدق المقياس يعني قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد تحقق الباحث من صدق الأسئلة (المحتوى) عن طريق المطابقة بين السؤال والمهارة التي وضع لقياسها، ومدى قدرة السؤال على قياس المهارة نفسها، وقد تم مراجعة ذلك في كل أسئلة المقياس، وبعد تصميم المقياس، ووضع تعليماته، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمهتمين بمجال الإبداع، (صدق المحكمين) وذلك للتأكد من صلاحيته، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس للاستخدام، وتم الاتفاق على البنود السابقة والاتفاق على أن مواقف وأسئلة المقياس تقيس وتكشف عن قدرات طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية على الإبداع في اللغة العربية، وأن هذه المواقف والأسئلة المتضمنة في المقياس كافية لذلك.

وقد تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل موقف من المواقف وكل سؤال من أسئلة المقياس، واستبعاد المواقف والأسئلة التي لم تصل إلى(80%)، ثم صياغة المقياس في ضوء التعديلات التي أبدها المحكمون. وبهذا برزت صورة مبدئية لمقياس الإبداع في اللغة العربية لطلاب الصف الأول المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً.

4. زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس من خلال التجربة الاستطلاعية عن طريق وضع نهر في المقياس أعلى كل سؤال، وكذلك في صفحة الغلاف الخارجي يسجل فيها الطالب ساعة بدء الإجابة، وساعة الانتهاء من كل سؤال على حدة، وذلك لحساب الزمن التجريبي لكل سؤال، ثم المقياس ككل. ودون الباحث الوقت أيضاً، وقد كان زمن البداية موحداً، وبعد الانتهاء من الإجابة عن المقياس تم حساب متوسط الأزمنة لكل سؤال على حدة يوضح متوسطات الأزمنة لمواقف وأسئلة المقياس:

جدول(3)

توزيع الزمن لكل سؤال من أسئلة المقياس

البيانات / الأسئلة	عدد الأجزاء	الزمن المناسب لكل جزء بالدقيقة (على الترتيب)	الزمن الكلي
السؤال الأول	11	5، 4، 3، 4، 3، 5، 4، 3، 4،4، 5	44
السؤال الثاني	12	4، 6، 4، 3، 4، 4، 4، 5 ،5 ، 6،6، 7	58
		المجموع	102

يتضح من الجدول السابق أن الزمن الإجمالي للمقياس هو (102) دقيقة بالإضافة إلى حساب خمس دقائق لكتابة البيانات وقراءة التعليمات، وكذلك حساب عشر دقائق لتقديم المقياس ودفع الطلاب وجذب انتباههم إما عن طريق الباحث أو المعاون للباحث من المعلمين المتخصصين في لغة الإشارة أو من يقومون بتسجيل إجابات الطلاب المعاقين بصرياً.

5- مفتاح التصحيح:

أ) درجة الطلاقة: وتقدر درجتها بعدد الإجابات المناسبة والصحيحة لُغوياً، بعد استبعاد أية إجابة عشوائية أو مكررة، أو أية إجابة يفترض أنها صادرة عن جهل وعدم معرفة، أو قائمة علي افتراض خطأ كالخرافات مثلاً، ويعطى لكل إجابة مناسبة وصحيحة درجة واحدة، مع مراعاة أن هناك إجابات لا صلة لها بالمواقف، وهناك إجابات مباشرة، وكذلك إجابات ذات علاقة غير مباشرة بالمواقف.

ب) درجة المرونة: وتقدر درجتها بعدد الإجابات المتنوعة على كل موقف يعطى وكل تنوع درجة واحدة، وكلما زاد عدد الإجابات المتنوعة زادت درجة المرونة.

ت) درجة الأصالة: وتقدر درجتها بعدد الإجابات المتميزة، والمتفردة بين الطلاب، وطبقاً للتكرار الإحصائي للإجابة ومقدار الشيوع، فكلما كان التكرار أقل من الجماعة التي ينتمي إليها الطالب كانت درجة الأصالة عالية. أما إذا زاد تكرارها وشيوعها فإن درجة أصالتها تقلُّ، والجدول التالي يوضح المقياس المتدرج للأصالة علي مقياس الإبداع في اللُّغة العربية.

جدول (4)

لبيان المقياس المتدرج للأصالة علي مقياس الإبداع في اللُّغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية

النسبة المئوية لتكرار الإجابة	أقل من 10%	من 10- أقل من 20%	من 20- أقل من 30%	من 30 – أقل من 40%	من 40 – أقل من 50%
درجة الأصالة	5	4	3	2	1

ث) الدرجة الكلية: وتقدر بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة لكل طالب علي حدة، وتكون هي المعبرة عن مستوي الطالب في المقياس ككل، ومن حقق درجة كلية

مرتفعة قلنا إن هذا الطالب قد وصل إلي درجة مستوي مرتفع، وحقق أكبر قدر من مقومات الإبداع في اللُّغة العربية بالمقارنة بزملائه والعكس.

6- ثبات المقياس: تم اختيار طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس، فقد تم تطبيق المقياس الحالي علي عينة مختارة بلغت (12) طالباً، (6) طلاب في مصر ثلاثة منهم من الطلاب المعاقين سمعياً وثلاثة من الطلاب المعاقين بصرياً و(6) في المملكة العربية السعودية، ثلاثة منهم من الطلاب المعاقين سمعياً وثلاثة من الطلاب المعاقين بصرياً، وبعد مرور فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع طبق مرة أخري علي المجموعة نفسها مع مراعاة أن تكون ظروف التطبيق الثاني قريبة من ظروف التطبيق الأول، من حيث عدد الحصص التي تم فيها التطبيق، وتوفير الجو النفسي والظروف المحيطة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولي والمرة الثانية لكل مقومات المقياس علي حدة، وكذلك للدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات للمقياس، وقد كانت معاملات الارتباط كما وردت في جدول (5):

جدول5

معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للمقياس (بمقوماته المختلفة)

معامل الارتباط	الطلاقة	المرونة	الأصالة	المجموع الكلي
معاملات الارتباط لدرجات التطبيق الأول والثاني	0.83	0.78	0.75	0.78
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01

من الجدول السابق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية (ملحق، 2).

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما صورة مقياس لقياس الإبداع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية؟

نتائج البحث وتفسيرها

للإجابة عن أسئلة البحث تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، والطرق التحليلية، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج سبق الإجابة فيها عن السؤالين الأول والثاني في الجزء الخاص بالإجراءات أما بقية أسئلة البحث فإجابتها تتضح من خلال الجداول التالية:

جدول6

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعيًا وبصريًا في مصر والمملكة العربية السعودية

البلد	المعالجات	متوسط علامات الطلاب على مقياس الإبداع	الانحراف المعياري
مصر	الدرجة الكلية	38.95	12.66
	المعاقون سمعياً	44.6	11.72
	المعاقون بصرياً	33.3	13.61
المملكة العربية السعودية	الدرجة الكلية	36	13.52
	المعاقون سمعياً	40.2	12.08
	المعاقون بصرياً	31.8	14.97

يتضح من جدول (6) وجدول (7) أن أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية يختلف باختلاف البلد وكذلك نوع الإعاقة، حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على المقياس ككل (44.6) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في الملكة العربية السعودية (40.2).

جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعيا وبصريا في مصر والمملكة العربية السعودية على أبعاد مقياس الإبداع في اللغة العربية

أبعاد المقياس		الطلاقة		المرونة		الأصالة	
البلد	المعالجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصر	الدرجة الكلية	17.7	2.89	13.65	3.28	10.6	3.64
	المعاقون سمعياً	19.3	2.73	14.6	3.16	10.7	3.60
	المعاقون بصرياً	16.1	3.06	12.7	3.40	10.5	3.69
المملكة العربية السعودية	الدرجة الكلية	15.15	3.19	12.05	3.46	8.8	3.87
	المعاقون سمعياً	17.4	2.97	13.3	3.32	9.5	3.82
	المعاقون بصرياً	12.9	3.42	10.8	3.61	8.1	3.92

أما المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على المقياس ككل فقد كان(33.3) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في الملكة العربية السعودية فقد كان (31.8).

ويتضح أيضاً من جدول(7) أن أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والسعودية علي أبعاد مقياس الإبداع في اللغة العربية يختلف باختلاف البلد وكذلك نوع الإعاقة، حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على بعد الطلاقة (19.3) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في الملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (17.4)، بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على بعد المرونة هو (14.6) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (13.3)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على بعد

الأصالة هو(10.7) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في الملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (9.5).

ويتضح أيضاً من جدول (7) أن أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية علي أبعاد مقياس الإبداع في اللغة العربية يختلف باختلاف البلد وكذلك نوع الإعاقة، حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على بعد الطلاقة (16.1) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في الملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (12.9)، بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على بعد المرونة هو (12.7) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في المملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (10.8)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على بعد الأصالة هو (10.5) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في الملكة العربية السعودية على ذات البعد هو (8.1).

وبمعاودة النظر في جدول (6) وجدول (7) يتضح تفوق الطلاب المعاقين سمعياً على الطلاب المعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر(44.6) بينما بلغ متوسط الأداء لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر (33.3) وكذلك في المملكة العربية السعودية كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً(40.2) بينما بلغ متوسط الأداء لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في (31.8).

وكذلك تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية على كل بعد من أبعاد حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على أبعاد الطلاق والمرونة والأصالة (19.3)(14.6) (10.7) على الترتيب، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية على أبعاد الطلاق والمرونة والأصالة (17.4)(13.3)(9.5) على الترتيب.

مما سبق يتضح أيضاً تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر على نظرائهم في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل، وعلى كل بعد من أبعاد المقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (44.6)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب

الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (40.2)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (19.3)(14.6)(10.7)على الترتيب، أما في المملكة العربية السعودية فقد بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (17.4)(13.3)(9.5) على الترتيب.

أما طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر فقد بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (33.3)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (31.8)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (16.1)(12.7) (10.5) على الترتيب، أما في المملكة العربية السعودية فقد بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (12.9)(10.8) (8.1) على الترتيب.

يتضح من النتائج السابقة تفوق طلاب الصف الأول المعاقين سمعياً على طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل وعلى كل بعد من أبعاد المقياس، ويتضح أيضاً تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر على طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في المملكة العربية السعودية وذلك على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل، وعلى كل بعد من أبعاد المقياس.

تفسير النتائج

– يتضح من جدول (6) وجدول (7) أن أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية يختلف باختلاف البلد وكذلك نوع الإعاقة، حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على المقياس ككل (44.6) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في الملكة العربية السعودية (40.2)، أما المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر على المقياس ككل فقد كان(33.3) بينما كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في الملكة العربية السعودية فقد كان (31.8)،

ويتضح من النسب السابقة أن درجات الإبداع لكل الفئات كانت قريبة من المتوسط وهذا يمكن تفسيره بما يلي:

أ- حصول طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً على درجات قريبة من المتوسط يؤكد أن هذه الفئة من الطلاب مثل بقية الفئات يمتلكون العديد من القدرات الإبداعية، وأن مقولة أن الإبداع قاصر على فئة دون أخري قد انتهت، وأن الاختلاف بين كل الفئات ما هو إلا اختلاف في كم وكيف الإبداع فقط، ولعل هذا الاختلاف أيضا مردودة إلى العديد من العوامل والأسباب قد لا تكون الإعاقة من بينها.

ب- لعل هذه النسبة من الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب، تؤكد ما ذهبت إليه بعض الدراسات والبحوث من أن البيئة التعليمية التي يتعلم فيها هؤلاء الطلاب بيئة ليست محفزة على الإبداع، بداية من المناهج مروراً بالمعلم وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وهذا بدوره قد يؤثر على مستوى الإبداع لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

ج- قله المقاييس التي تستخدم للوقوف على ما لدى هذه الفئة من الطلاب من قدرات إبداعية قد يؤثر بشكل أو بآخر على نسبة الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب؛ وذلك لأن المعلمين والقائمين على أمر المناهج لا تتوافر لديهم أدوات توضح لهم مستويات الإبداع؛ لكي تكون نقطة ينطلقون منها عند التعامل مع هذه الفئة من الطلاب.

د- كما أن الطلاب المعاقين تؤثر إعاقتهم على حياتهم الاجتماعية تأثيراً كبيراً، وقد تؤدى إلى انعزالهم عن المجتمع؛ لذلك فهم يحتاجون إلى نوع خاص من التربية حيث إن عالمهم قاس وخال من التمتع بكثير من مظاهر البهجة الموجودة حولهم, مما يدفعهم إلى الإحساس بالغربة والعزلة, والطالب المعاق في كثير من الأحيان غير قادر على السؤال والتقصي؛ لذا عليه أن يبذل جهداً مستمراً ومضاعفاً ليحقق أشياء يحققها الطلاب العاديون وتأتى إليهم بسهولة, فمثلاً يتعلم الطالب العادي اللغة والحديث بطريقة معينة وتلقائية في سنوات عمره المبكرة , يضاف إلى ذلك أن بيئة الطفل تتطلب محاكاة للحديث عن طريق الكبار والصغار, وهذه الأشياء مفقودة تماماً بالنسبة للمعاق, وهذا بدوره قد يؤثر على مستوى الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب.

هـ- المعوق عموماً يعانى من مشاعر العجز والنقص والضعف, أى الشعور بالدونية, والقلق الدائم, والخوف المستمر, والتوتر العصبي, وعدم قدرته على التوافق مع الآخرين, وعدم الشعور بالرضا, ويلاحظ أن كل ذلك مشاعر خاصة يشعر بها صاحبها بدرجات متفاوتة تبعاً لتركيب شخصيته والاستجابات المختلفة يتلقاها من خلال المحيطين به، وهذه المشاعر والأحاسيس تؤثر على الطفل وتعرقل الكثير من طاقاته التي ينبغي أن يوجهها لإشباع حاجات لصالحه, ومجمل ذلك قد يدفع بالمعاق إلى الشعور بالغيرة والحقد على الآخرين العاديين, وربما التخريب, وأحيانا يعانى من إحساسه بالشفقة ممن حوله ويعتبر ذلك إهانة له، وكل ذلك قد يؤثر على كم الإبداع وكيفيته لدى هذه الفئة من الطلاب.

وبمعاودة النظر في جدول (6) وجدول (7) يتضح تفوق الطلاب المعاقين سمعياً على الطلاب المعاقين بصرياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر(44.6) بينما بلغ متوسط الأداء لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في مصر (33.3) وكذلك في المملكة العربية السعودية كان المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً(40.2) بينما بلغ متوسط الأداء لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في (31.8)، وكذلك تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في كل من مصر والمملكة العربية السعودية على كل بعد من أبعاد حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على أبعاد الطلاق والمرونة والأصالة (19.3)(14.6)(10.7) على الترتيب، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية على أبعاد الطلاق والمرونة والأصالة (17.4)(13.3)(9.5) على الترتيب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

أ- طالب الصف الأول الثانوي المعاق سمعياً يشاهد كل ما يقع تحت عينيه، وكذلك يستطيع التعامل مع كل النصوص المكتوبة، وهذا بدوره يفتح المجال أمام كم من الخبرات اللغوية الضرورية واللازمة لتنمية الإبداع، وهذا ما لم يتوافر لطالب الصف الأول الثانوي المعاق بصرياً.

ب- الطالب المعاق بصرياً يعتمد على الحواس الأربع الباقية في الحصول على الخبرات والمعلومات، وهذه الحواس هي (اللمس، السمع، التذوق، الشم) فهو يعتمد على اللمس في إدراك الأشكال وحجومها، ولكن هناك فرق بين ما تؤديه حاسة البصر في هذا الميدان، وبين

ما تؤديه حاسة اللمس؛ لأن مدى ما تتطلع إليه العين يفوق كثيراً ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه، علاوة على أن حاسة اللمس لا تستطيع إدراك المسافات البعيدة عن العين أو إدراك الحجوم الكبيرة والألوان أو الأشياء المؤدية التي إذا لمسها الكفيف تعرض للأذى، ولهذا فإن الكفيف في مجال الإدراك أقل حظاً من المبصر، وهذا بدوره يوثر على مستوى الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب.

ج- كما أن عجز الكفيف عن الرؤية، ينعكس على سلوكه بأشكاله المختلفة، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات المرتبطة بالمهارات الشخصية والاجتماعية، والكشف عن هذه المشكلات، وإبراز السمات العامة المكونة لشخصية المكفوف تساعد كثيراً في تقديم العون التربوي بما يدعم إيجابيات هذه الشخصية، لذا ينبغي عند التدريس لهذه الفئة من المعاقين بصريا مراعاة بعض الأسس التربوية التي تعالج هذا القصور والعجز وتساعد المعاق بصريا على التعلم بصورة أفضل، وهذا بدوره قد يدعم ويعزز قدرات الإبداع لدى هذه الفئة من الطلاب.

د- يرتبط الإبداع بشكل أو بآخر بالتأمل والملاحظة والقدرة على سبر غور كل ما تقع عليه عين المبدع من مشاهد، وتقليب لصفحات الطبيعة، وهو أول مراحل الإبداع، وهذا يتوافر لطالب الصف الأول الثانوي المعاق بصرياً، ولا يتوافر لطالب الصف الأول الثانوي المعاق سمعياً.

- يتضح أيضاً من جدول (6) وجدول (7) تفوق طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر على نظرائهم في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل وعلى كل بعد من أبعاد المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (44.6)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في المملكة العربية السعودية على مقياس الإبداع في اللغة العربية ككل (40.2)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً في مصر على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (19.3) (14.6) (10.7) على الترتيب، أما في المملكة العربية السعودية فقد بلغ المتوسط الحسابي لأداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين سمعياً على أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (17.4) (13.3) (9.5) على الترتيب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

أ- الواقع التاريخي يثبت أن اهتمام جمهورية مصر العربية بكافة فئات المعاقين سابق على اهتمام المملكة العربية السعودية، ولعل هذا التراكم التاريخي من الاهتمام كان له أثر في تفوق طلاب الصف أول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في مصر على طلاب الصف أول الثانوي المعاقين سمعياً وبصرياً في المملكة العربية السعودية.

ب- الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب في مصر رافقه إنشاء العديد من المؤسسات الخاصة بهذه الفئة من الطلاب، وإنشاء الأقسام العلمية والكليات والمعاهد التي تسهم في تخريج معلم متخصص للتعامل مع هؤلاء الطلاب في كل مراحل التعليم، وهذا يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أن المعلم يؤدي دورًا مهماً في دعم وتنمية الإبداع لدى الطلاب.

ج- الإبداع بشكل عام يحتاج إلى بيئة حية وكم كبير من الخبرات وتعامل مكثف مع كل المحيطين، وتوافر بيئة نشطة لاستخدام اللغة، ولعل هذا يتوافر في مصر بصورة أكبر من المملكة العربية السعودية.

د- المملكة العربية السعودية مثلها مثل معظم دول الخليج العربي ينتشر بها العديد من العمالة الوافدة وهى في معظمها عمالة ليست عربية، ولا تستخدم اللغة العربية في تعاملاتها اليومية، وهذه الفئة من العمالة يتعامل معها المعاق فالسائق، والبائع، والخادم قد يكونون من هذه الفئة التي لسانها ليس بعربي، وهذا يؤثر على كم ونوع المفردات اللغوية التي يمكن أن يحصل عليها المعاق، وهذا يؤثر بدوره على قدرات وجوانب الإبداع لدي هؤلاء المعاقين.

التوصيات والمقترحات

- التوصيات:

استناداً إلي النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، فإنه يوصي بما يلي:

1- الاهتمام بتنمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع اللغوي بصفة خاصة لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في المرحلة الثانوية لمواجهة احتياجات هؤلاء الطلاب.

2- إعادة النظر في بناء مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً، وذلك في ضوء طبيعة الإبداع اللغوي، وتنمية المهارات اللغوية الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب، وتضمين هذه المناهج ببعض الموضوعات عن أهمية الإبداع وسمات المبدعين وخصائصهم، مع تضمينها أيضاً بعض الموضوعات، والنماذج والتدريبات الإبداعية التي تتيح للطلاب الفرصة للنقد وإبداء الرأي والتفكير والتخيل والانطلاق.

3- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تصميم مقاييس واختبارات يمكن من خلالها الكشف عن الطلاب المبدعين، ووضع الاستراتيجيات التدريسية الجديدة التي تسهم في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية.
4- الاهتمام بالأنشطة والوسائل التي تعمل علي تنشيط الخيال لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في العملية التعليمية, باعتبار أن الخيال مكون أساسي من مكونات الإبداع.
5- تشجيع الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً علي الكتابة الإبداعية بصفة عامة وفي مجال اللغة العربية بصفة خاصة مع توفير الحوافز والجوائز للطلاب المتميزين.
6- الإفادة بمقياس الإبداع في اللغة العربية للتطبيق مع مجموعات أخرى من الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً ؛ مما يقدم دعماً للنتائج التي تم التوصل إليها.

المقترحات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وخلص إليه من توصيات يمكن تقديم عدد من الدراسات المقترحة كالتالي:

1. برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحل التعليمية المختلفة المعاقين سمعياً وبصرياً.
2. برنامج لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحل التعليمية المختلفة المعاقين سمعياً وبصرياً.
3. برامج لتنمية الإبداع اللغوي لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً في المراحل التعليمية المختلفة.
4. إعداد برنامج لتدريب معلمي اللُّغة العربية علي مهارات تقويم الإبداع لدى الطلاب المعاقين في مراحل التعليم العام.
5. دراسة أثر استراتيجيات التدريس الإبداعي على تنمية الإبداع في اللغة العربية لدى الطلاب المعاقين سمعياً وبصرياً.
6. إجراء دراسة للتعرف على معوقات تنمية الإبداع في اللغة العربية لدى الطلاب المعاقين في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

الأدغم، رضا أحمد (1992). *معلم اللُّغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

الأدغم، رضا أحمد (1999). *سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (الخصائص ــ صعوبات التعلم ــ التعليم ــ التأهيل ــ الدمج)*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

البدري، أبو الدهب (1998). *أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللُّغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللُّغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

ثابت، محمد جعفر (2002): القدرات القرائية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب الصف السادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض (دراسة مقارنة). *مجلة دراسات نفسية*، 12(4)،142–165.

حسانين، ابتهاج أحمد (1999). *إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعياً بمدارس لأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

حسن، أمل عبد الرحمن صالح (2002). *أثر برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً على نمو اللغة لديهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حسن، خلف (2004). فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية المصرية القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، 33, 15–52.

درويش، محي شوقي عبد الغفار (1998). *منهج مقترح فى اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

راشد، محمد طه (1999). *مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللُّغة العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الزهيري، إبراهيم عباس (2003). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية*، القاهرة: زهراء الشرق.

السرايا، عــادل السيد (2001). فعالية استخدام الموديلات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا. 15 (2)، 29–52.

سلطان، صفاء عبد العزيز (1995). *تقويم منهج اللغة العربية للأطفال المعوقين سمعياً في ضوء مستويات الفهم اللغوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة عين شمس.

سيف، نايل يوسف (2001). *فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللُّغة العربية وأثره علي تنمية الإبداع لدى تلاميذهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.

شاهين، أمل رياض محمد (2003). *فاعلية بعض الموديولات التعليمية في تحسين التواصل اللغوي والاجتماعي للطفل الأصم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

شومان، رحاب أحمد منير عبد الله (2005). *قاموس إلكتروني للاتصال غير اللفظي باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية التحصيل الدراسي للأطفال الصم في مادة اللغة العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الشيخ، محمد عبد الرءوف (1994). الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة: قياسه وتنميته. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 25، 1–38.

صبحى، سيد (1983). *ابتكارية الكفيف*، القاهرة: المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

صلاح، سمير يونس (2002). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، جامعة عين شمس. 81، 82–125.

طلبـــة، أمـــاني حامـــد مرغني (2006). *فعالية برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيا في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.

عبد الحافظ، محمود (2002). *فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللُّغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

العطيفي، زينب محمود (2003). *برنامج مقترح لتدريس الهندسة للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات الهندسية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط.

علي، سونيا هانـــم (1998). *برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

عوض، طارق محمد محمد (2004). *برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي للمكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عوف، جيهان (2004): *برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض لأطفال مرحلة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

عيسى، جمال مصطفي (2005). فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدي تلميذات الصف الثامن بدولة الإمارات. *مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*، السنة 20 (22)، 97–139.

فخر،غسان أبو (1999). فاعلية قراءة الشفاه والإشارات الدالة على مخارج النطق عند الصم، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 15 (4)، 34–68.

فرج، عثمان لبيب (مارس، 2004): *برامج رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى العالم العربي (بحث تحليلي للوضع الراهن والمستهدف)*. المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة. (تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربي–الواقع والمستقبل)، جامعة المنصورة.

فياض، حنان محمد سيد عثمان(2004). *تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً بالمرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

قناوي، شاكر عبد العظيم (1993). *تأثير بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللُّغة العربية بالتعليم الأساسي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

محمد، دعـــاء قنـــديل صادق (1999). *أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أحمـــد، إيمـــان عبد الله (2003). *برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

محمود، عبد الرازق محتار (2003). أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنميـــة مهارات القراءة الإبداعيـــة لدى تلاميـــذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية–جامعة المنيا. 16 (3)، 107–137.

محمود، عبدالرازق محتار (2007) فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللُّغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره علي التحصيل وتنمية الإبداع اللُّغوي لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط. 1 (23)، 197–258.

محمود، عبد الرازق مختار (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لدي معلمي اللُّغة العربية وأثرة علي تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدي طلابهم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس. 39، 230–289.

مسلم، حسن أحمد (1994). *وضع مقياس للإبداع في اللُّغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة الزقازيق.

مسلم، حسن أحمد (2000). *برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

النجار، خالد محمد محمود (2005). *فعالية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية المهنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

نصر، معاطي محمد إبراهيم (1998): فعالية التدريس الإبداعي للنصوص الأدبية في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية بدمياط*، جامعة المصورة. 29 (1)، 42–73.

يونس، فتحي على (1996). *تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)*. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

Alfvodh, Katzand M. (2002). *A handbook of services for the handicapped*. London: Greenwood Press.

Baum, Susan (2009). *Gifted but learning disabled: A puzzling paradox*. ERIC. Available at http://eric.org/digests/e479.html.

Chareles, R. W. (2004). *Understanding child development*. New York :Delmar Publishers.

Charles, T. & James S. (2007). *The exceptional individuals*. Print, co. Hall.

David, G. & et al. (2002). *Education: An introduction to visually handicapped students*. New York: Lexington Press.

Eiruth & et al. (2006). *Adapting early childhood curricula for children with special needs*. London: Bell and Howell.

Friedrichs, T. P. (1990). *A teacher-based checklist for identifying giftedness in learning–disabled students: A validity study*. D. A. I. 50 (3A).

Gearhear & others. (2004). *The exceptional students in the regular classroom*. University of Northern Colorado.

Goodman, B. W. (1993). *Five college students involvement in creating mathematics and the resulting effects on their perceptions of the nature of mathematics, on their perceptions of their creative behavior*", D.A.I., Vol. 53 (12).

James Bryan ,(2007*). Exceptional children.* Sherman Oaks, CA: Alfred publishing.

Kirk, S. (2002*). Educating exceptional childre*n. Houghton Mifflin, Boston, CO.

Queen, K. W. (1994). *The academic creative and social performance of six at risk adolescents who participated in an alternative school program.* D.A.I., 54(.8).

Mary, Marshal (2005). *Effectiveness of multimedia reading materials when used with Children who are deaf.* Conference of Educational Administrators of Schools and Programs for the Deaf.

Telford, Charles W. & James, Sawery M. (1997). *The Exceptional Individuals*, (2nd ed.). Englewood Cliffs. New Jersy.

Trybus, R. J. & Karchmer, M. A. (1997). School achievement scores of hearing impaired children: National data on achievement status and growth patterns. American Annals of the Deaf. 222(2), 62-69.

Assessing the level of creativity of Arabic language among visually and auditory impaired students in secondary schools in Egypt and Saudi Arabia

Abdel-Razek Mokhtar
Assiut University- Egypt

Abstract: This study aimed at designing an Arabic language creativity measure for first year secondary school students who are acoustically and visually impaired both in Egypt and the Kingdom of Saudi Arabia. The measure was applied on a sample of 19 acoustically impaired and 23 visually impaired students from Egypt and the same numbers from Saudi Arabia. The results showed that first year acoustically impaired students, in Egypt and Saudi Arabia, were superior to those who were visually impaired both in the Arabic language creativity measure as a whole and in each dimension of the measure. The results also showed that the Egyptian acoustically and visually impaired students were superior to Saudi Arabian students both in the creativity measure as a whole and in each dimension of the measure.

Keywords: Creativity measure, Arabic language, Visually, auditory, impaired student, Egypt, KSA.